

٢٤١٢
٢٨٦٦

الجامعة عين شمس
كلية التجارة



تأثيرات النظام الاقتصادي على النظام الضريبي



بحث مقدم من

سعيد عبد المنعم محمد عبد المطلب

للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

~~~~~

إشراف الأستاذ

الدكتور حسن محمد كمال

أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بالكلية

٢٣٤٨

مكتبة  
الكلية

١٩٧٧

## لجنة المناقشة والحكم على المحسنة

الاستاذ الدكتور / حسن محمد كمال ( مشرفا )

امتان ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بالكلية

الاستاذ الدكتور / محمد نصر الهوارى ( عضوا )

امتان المراجعة بالكلية

الاستاذ / ابراهيم طلعت ( عضوا )

مدير خبراء الكتب غير المشروع بوزارة العدل

تاريخ المناقشة :



بسم الله الرحمن الرحيم

" الرحمن \* علم القرآن \* خلق الانسان \* علمه البيان "

صدق الله العظيم

أهـدأ

السى ...

أسى ... الخـظـلـها الكـمـير عـلـسى

وأسى ... رـحـمة الله عـلـيـهـ

فـنـوجـتى ... شـمـسـة حـيـاتـسى

وأولادى ... أغلى وأثمن ما حققت

## شكر وتقدير

---

يتقدم الباحث بخالص الشكر وأسمى آيات التقدير إلى الاستاذ الدكتور حسن محمد كمال أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بالكلية لما بذله من جهد ونصائح وإرشادات كانت لها أبلغ الأثر في إبراز هذا البحث بالصورة التي انتهى عليها .

وان دلت كلمات الباحث عن شيء فأنما تدل على ما تلقاه الباحث من رعاية حقيقية وعناية أبوية وإخلاص شديد من استاذة الجليل بحيث يعجز اللسان أن يوثقه حقه من الشكر والتقدير .

كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير إلى استاذة الدكتور محمد نصر الهوارى أستاذ المراجعة بالكلية ، والأستاذ إبراهيم طلعت مدير خبير الكسب غير المشروع بوزارة العدل لمعاونتهما الصادقة وتفضلهما بالاشتراك في مناقشة هذا البحث جزاهما الله خيرا وتمنهما بالصحة والسعادة .

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة البحث

### موضوع البحث:

مما لا شك فيه ان النظام الأقتصادي السائد في الدولة يؤثر ويتأثر بالنظام الضريبي ، فالنظام الضريبي في دولة رأسمالية يختلف عنه في دولة اشتراكية . كما أن طبيعة المرحلة التي تمر بها الدولة من حيث التقدم والتخلف تمارس أثرا على النظام الضريبي وتتأثر به ويحددان معا معالم النظام الضريبي الذي يجب أن يسود .

وموضوع البحث هو توضيح التأثيرات المختلفة للنظام الاقتصادي ( رأسمالي أو اشتراكي ، متخلف أو متقدم ) على النظام الضريبي . كما يشمل البحث توضيح تأثيرات النظام الاقتصادي في مصر على النظام الضريبي .

### الهدف من البحث:

يهدف الباحث من بحثه الى ما يلي :

- ١- التعرف بالأصول الاقتصادية للضرائب والمحاسبة الضريبية .
- ٢- توضيح أهمية معرفة الأصول والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتوصل الى حل أفضل لوضع الأنظمة الضريبية وحل مشاكلها .
- ٣- توضيح اختلاف الفلسفة الاقتصادية والأنظمة الاقتصادية فيما بين الدول الرأسمالية والاشتراكية ومدى انعكاس ذلك على النظام الضريبي .
- ٤- توضيح أهمية النقلة السابقة بالنسبة الى النظام الضريبي المصري والذي اجتاز مرحلتين متباينتين - رأسمالية ثم اشتراكية - ومدى مساهمة ذلك على تعديل النظام الضريبي المصري وحل مشاكله .

مخطط البحث :

تقسم الباحث هذا للبحث الى أبواب ثلاثة هي :

**الباب الأول :** مفهوم ومفومات النظام الضريبي والنظام الاقتصادي .

ينقسم هذا الباب الى فصلين • يتناول الأول مفهوم النظام الضريبي • وأركانه • ومفوماته الاقتصادية والايديولوجية والفنية • أما الفصل الثاني فيتناول مفهوم النظام الاقتصادي • ومفومات النظام الرأسمالي والاشتراكي •

**للباب الثاني :** أثر النظام الاقتصادي الرأسمالي والاشتراكي على النظام الضريبي •

ينقسم هذا الباب الى ثلاثة فصول • ويتناول الفصل الأول أثر النظام الرأسمالي الرأسمالي المتقدم على النظام الضريبي • وقد عرض الباحث أهم مفومات النظام الضريبي الرأسمالي • والوسائل الفنية والتنظيمية للنظام الضريبي للرأسمالي • وحجم المعدل الضريبي الرأسمالي • ثم عرض الباحث للنظام الضريبي في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا • أما الفصل الثاني فقد تناول أثر النظام الاشتراكي المتقدم على النظام الضريبي • يعرض الباحث أسباب الاحتفاظ بالضرائب في النظام الاشتراكي • والدور الذي تؤديه هذه الضرائب في النظام الاشتراكي • ثم أوضح انعكاسات قواعد النظام للاشتراك على النظام الضريبي • ثم عرض النظام الضريبي في الاتحاد السوفياتي • وفي الفصل الثالث تناول الباحث توضيح أثر الاقتصاديات المختلفة ( رأسمالية أو اشتراكية ) على النظام الضريبي • تعرض الباحث دور النظام الضريبي في الاقتصاديات المختلفة • ثم أوضح انعكاسات خصائص الاقتصاديات المختلفة على نظامها الضريبي • وقد أختتم للمبحث الأول والثاني بعرض خلاصتهما ونقاشهما •

## الباب الثالث: تأثيرات النظام الاقتصادي على النظام الضريبي في جمهورية مصر العربية •

ينقسم هذا الباب الى أربعة فصول ، ويتناول الفصل الأول النظام الاقتصادي المصري قبل الثورة وتأثيراته على النظام الضريبي ، ويتناول الفصل الثاني النظام الاقتصادي المصري بعد الثورة وتأثيراته على النظام الضريبي . أما الفصل الثالث فيتناول عرض لمدى تمشى النظام الضريبي مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي ، فيعرض الباحث توضيحاً لمسألة تحقيق النظام الضريبي للتنمية الاقتصادية ، والاستقرار الاقتصادي ، والعدالة الاجتماعية ، ثم يوضح تقييمه للمعاملة الضريبية للقطاع العام ، وفي الفصل الرابع عرض الباحث لبعض المقترحات - بالإضافة الى ما توصل اليه من خلال هذا الباب - عن النظام الضريبي الملائم للنظام الاشتراكي المصري

والله ولي التوفيق ٥٥٥

الباحث

## نهرس البحث

## الصلحة

١

## الباب الأول

مفهوم ومقومات النظام الضريبي والنظام الاقتصادي

٢

الفصل الأول : مفهوم ومقومات النظام الضريبي •

٢

أولا : مفهوم النظام الضريبي •

٥

ثانيا : أركان النظام الضريبي •

٨

ثالثا : مقومات النظام الضريبي •

٢٧

الفصل الثاني : مفهوم ومقومات النظام الاقتصادي •

٢٧

أولا : مفهوم النظام الاقتصادي •

٣٠

ثانيا : مقومات النظام الرأسمالي •

٣٩

ثالثا : مقومات النظام الاشتراكي •

٤٣

## الباب الثاني

أثر النظام الاقتصادي الرأسمالي والاشتراكي على النظام الضريبي

٤٤

الفصل الأول : أثر النظام الرأسمالي المتقدم على النظام الضريبي •

٤٦

البحث الأول : أهداف النظام الضريبي الرأسمالي •

٥٢

البحث الثاني : الوسائل الفنية والتنظيمية للنظام الضريبي الرأسمالي •

٥٨

البحث الثالث : حجم المعدل الضريبي الرأسمالي •

٥٩

البحث الرابع : النظام الضريبي في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا •

٧٣

الفصل الثاني : أثر النظام الاشتراكي المتقدم على النظام الضريبي

٧٤

البحث الأول : أسباب الاحتفاظ بالضرائب في النظام الاشتراكي

٧٧

البحث الثاني : الدور الذي تؤديه الضرائب في النظام الاشتراكي

٧٩

البحث الثالث : أنعماءات مقومات النظام الاشتراكي على النظام الضريبي

٨٦

البحث الرابع : النظام الضريبي في الاتحاد السوفيتي •

## الصفحة

- الفصل الثالث: أثر الاقتصاديات المختلفة على النظام الضريبي . ١٠٢
- المبحث الأول : دور النظام الضريبي في الاقتصاديات المختلفة . ١٠٣
- المبحث الثاني : انعكاسات خصائص الاقتصاديات المختلفة على نظامها الضريبي . ١٠٧
- خلاصة ونتائج الباب الأول والثاني . ١١٨
- الباب الثالث ١٢٣
- تأثيرات النظام الاقتصادي على النظام الضريبي في جمهورية مصر العربية
- مقدمة عن نشأة النظام الضريبي في مصر . ١٢٤
- الفصل الأول : النظام الاقتصادي المصري قبل الثورة وتأثيراته على النظام الضريبي ١٢٧
- المبحث الأول : خصائص النظام الاقتصادي قبل الثورة ١٢٨
- المبحث الثاني : تأثيرات النظام الاقتصادي قبل الثورة على النظام الضريبي ١٣٤
- الفصل الثاني : النظام الاقتصادي المصري بعد الثورة وتأثيراته على النظام الضريبي . ١٤٢
- المبحث الأول : خصائص النظام الاقتصادي بعد الثورة . ١٤٣
- المبحث الثاني : تأثيرات النظام الاقتصادي بعد الثورة على النظام الضريبي ١٤٩
- الفصل الثالث : مدى تمسك النظام الضريبي في مصر مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي ١٧٠
- المبحث الأول : النظام الضريبي والتنمية الاقتصادية . ١٧١
- المبحث الثاني : النظام الضريبي والاستقرار الاقتصادي . ١٧٦
- المبحث الثالث : النظام الضريبي والعدالة الاجتماعية . ١٨٤
- المبحث الرابع : النظام الضريبي والمعاملة الضريبية للقطاع العام ١٩٠

## الصفحة

الفصل للرابع : بعض المقترحات عن النظام الضريبي الملائم للنظام

١٩٥

في

الاشتراكى المصرى

١٩٦

المبحث الأول : بعض المقترحات الخاصة بالقطاع العام

١٩٨

المبحث الثانى : بعض المقترحات الخاصة بالقطاع الخاص

٢٠٢

قائمة المراجع : :

٢٠٣

أولا : المراجع المصرية

٢١٠

ثانيا : المراجع الأجنبية

## الباب الأول

مفهوم ومقومات النظام الضريبي والنظام الاقتصادي

---

الفصل الأول : مفهوم ومقومات النظام الضريبي •

الفصل الثاني : مفهوم ومقومات النظام الاقتصادي •

## الوصل الأول

### مفهوم ومقومات النظام الضريبي

---

أولاً : مفهوم النظام الضريبي :

لقد اختلفت آراء الكتاب وتباينت حول توضيح مفهوم النظام الضريبي طبقاً للزاوية التي ينظر منها كل كاتب إليه . ويرى البعض (١) أن النظام الضريبي هو تلك التشريعات التي تفرض أوضاعاً معينة متعلقة بتحديد الأشخاص الملتزمين بأداء الضريبة مع بيان نظام وكيفية قياس المادة الخاضعة للضريبة حتى يمكن تعيين القدر المالي من هذا الالتزام تمهيداً لاتخاذ اجراءات تحصيله وتحويله خزانة الدولة به .

ويرى آخر (٢) أن نظام الضرائب في دولة ما هو مجموع الضرائب السارية في تلك الدولة في وقت معين ولكن يكون هناك نظام حقيقي للضرائب يجب أن تكون الضرائب منسقة تسمياً منطقياً بحيث يكمل بعضها بعضاً فلا يكون هناك ازدواج أو مجال للتهرب وبحيث يكون عبؤها موزناً على المكلفين توزيعاً عادلاً على قدر المستطاع . ويضيف هذا الكاتب أن هذا النظام يختلف في عصر ما عنه في عصر آخر باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحاجات المالية للدولة .

ويرى ثالث (٣) أن للنظام الضريبي مفهومين : مفهوم واسع ، وآخر ضيقاً . المفهوم الواسع يعنى مجموعة العناصر الأيديولوجية والاقتصادية والفنية التي تتعامل مع بعضها البعض فتؤدي الى كيان ضريبي معين يختلف من مجتمع لآخر بحسب

---

(١) محمد سعيد عبدالسلام ، دراسة تحليلية في مقدمة علم الضريبة ( الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ ) ، ص ١٤١ .

(٢) د . محمود رياض عطية ، موجز في المالية العامة ( القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ ) ، ص ٢٦٣ .

(٣) د . يونس أحمد البطريق ، أصول الأنظمة الضريبية ( الاسكندرية : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٦٦ ) ، ص ٢١ .

فلسفته الاقتصادية ودرجة تقدمه . وأما المفهوم الضيق فيعنى أن يأخذ النظام صفة الكيان الضريبي الذي يتمثل في مجموعة القواعد القانونية والفنية التي تمكن من الاستقطاع الضريبي في مراحله المتتالية سواء في مرحلة التشريع أو الرسط أو التحصيل .

وإذا ما استعرضنا هذه التعريفات المختلفة لوجدنا أن كلا منها يعرف النظام الضريبي من زاوية معينة . وبصفة عامة يمكن أن يعرف النظام الضريبي بأنه : " إطار ينظم مجموعة متكاملة ومتناسقة ( نرضا ) من الضرائب وأشباهها التي تتحدد على أسس اقتصادية ومالية وفنية متأثر باعتبارات أيديولوجية ومذهبية وسياسية ويكسب بثوب تشريعي هو التشريع الضريبي " . (١)

والنظام الضريبي في الواقع يعتبر جزءا من النظام المالي للدولة حيث أننا نجد أن الضرائب لا تعتبر واجبة الأداء إلا بعد تضمينها في الموازنة الحكومية ، كما أنها تعتبر جانبا وديلا للسياسات المالية التي تلجأ إليها الدولة مثل الاقتراض وإصدار النقود وغيرها . وهي في مختلف الأنظمة الاقتصادية تعتبر ودرجات مختلفة مكونا له أهميته كأحد مكونات السياسة الإيرادية للدولة .

وإذا كانت هناك صلات متعددة وقوية بين النظام الضريبي وبين النظام المالي فإن هذه الصلات في الواقع أكثر قوة وتعددا بين النظام الاقتصادي والنظام الضريبي . فالنظام الاقتصادي يحل النظام الضريبي - وهو جزء منه - فلسفته ورسالته أي يحدد له الدور الذي يقوم به والأدوات التي يستخدمها وكيفية استخدامها . (٢) وطالما أن النظام الاقتصادي يعكس التركيب الاقتصادي للمجتمع فإنه لابد للنظام الضريبي من أن يتلاءم وطبيعة النظام الاقتصادي ،

(١) د . حسن محمد كمال ، " المقومات الاقتصادية والأيديولوجية والفنية للنظام المحاسبي والضريبي " ، مجلة المال والتجارة ، (العدد السبعون ، فبراير ١٩٧٥) ،

ص ٦٠

(٢) د . رفعت المحجوب ، المالية العامة ( القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٥ ) ص ٤٠٥